Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أول (قبل هيدغر) من أدرك تغير الوضع هذا: بالأمس، كان لايزال بوسعنا أن نرى في تعدّد الأشكال وفي الإفلات من اللباس الموحّد/ الشكل الموحّد مثلاً أعلى، حظاً، انتصاراً؛ أما غداً، فسوف يشكل ضياع اللباس الموحّد مصيبة مطلقة، ونبذاً لما هو إنساني نحو الخارج. منذ كافكا، وبفضل الأجهزة الكبرى التي تحسب الحياة وتخططها تقدّم تأحيد العالم تقدّماً هائلاً. إلا أنه عندما تصبح ظاهرة ما عامّة، يوميّة، سائدة، فإننا نكفّ عن تميّزها. وفي بهجة الحياة الأحدية الشكل يكفّ الناس عن أن يروا اللباس الموحّد الذي يلبسونه.

قيمة (Valeur). وضعت بنيويّة الستينات مسألة القيمة بين قوسين. ومع ذلك فإنّ مؤسس علم الجمال البنيوي يقول: «وحده افتراض القيمة الجمالية الموضوعية يمنح معنى للتطور التاريخي للفن». (جان موكاروفسكي: «الوظيفة والمعيار والقيمة الجمالية بوصفها ظواهر اجتماعية»، براغ ١٩٣٤ Jan Mukarovsky: La Fonction, la norme et la valeur esthétique en tant que faits sociaux, Prague, 1934.). إن سؤال قيمة جماليّة يعني: محاولة الإحاطة بالاكتشافات والمبتكرات وتسميتها والإضاءة الجديدة التي يلقيها مبدع على العالم الإنساني. وحده المبدع الذي اعترف به بوصفه قيمة (المبدع الذي أدركت جدّته وسميت) يمكن أن يصير جزءاً من «التطور التاريخي للفن» الذي ليس عبارة عن مجرد تتابع للوقائع بل متابعة للقيم. ولو استبعدنا مسألة القيمة، مكتفين بوصف (ثيماتي، أو سوسيولوجي، أو شكلاني) مبدع (من مرحلة تاريخية أو من ثقافة ما، إلخ)، ولو وضعنا علامة المساواة بين كل الثقافات وكل الفعاليات الثقافية (باخ والروك، القصص المصورة وبروست)، وإذا كان نقد الفن (التأمل حول القيمة) لا يجد مكاناً ليعبّر عن نفسه، فإن «التطور